

**احتياجات الذات للآخرين وعلاقتها بالشخصية
المرجسية لدى موظفي الدولة**

أ.م.د. أسماء عبد محي شاتي

dr.asmaabed@yahoo.com

شروق عجيل رجا

angelflysas@yahoo.com

جامعة بغداد

كلية الآداب / قسم علم النفس

احتياجات الذات للآخرين وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة

أ.م. د. أسماء عبد محي شاتي

شروق عجيل رجا

المقدمة :

تناول البحث الحالي مفهومين في علم النفس هما " احتياجات الذات للآخرين وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة " ، باعتبارهما من مواضيع علم النفس ذات أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة، التي نالت إهتمام العديد من الباحثين، وذلك بحكم أن الاهتمام في العصر الحالي يزداد بالفردية والتنافس المهني والانجاز الوظيفي لدى الافراد الذي قد يساهم في ظهور مشكلات نفسية واجتماعية ومهنية والتي قد تؤدي بدورها إذا استمرت لفترة طويلة إلى إعاقة الفرد عن تكيفه واختلال سلوكه وسوء توافقه النفسي والاجتماعي والعملية . وعليه يجب ان يتم التعامل معها مبكرا لتلافيها مستقبلا لذلك يعد مفهوم احتياجات الذات للآخرين هي مجموعة من الاحتياجات النمائية والتي تكون مرتبطة بالحفاظ على الذات وتحقيق الرضا ويتم ذلك من خلال وجود شخصيات خارجية موضوعية في حياة الشخص يعدها امتداداً له. أما الشخصية النرجسية فقد اعتبرها كوهوت كظاهرة تطورية طبيعية وليست حالة دفاعية أو مرضية حيث افترض خطأً من التطور النرجسي الصحي الذي يتحرك نحو ترسيخ بنية ذاتية متماسكة، مما يوفر إحساساً بالهوية والقيمة والمعنى والدوام ويعزز تحقيق إمكانات الفرد (المواهب المحلية والمهارات المكتسبة). لذلك جاء البحث الحالي جامع بين ما هو نظري تطلب تقديم صورة واضحة ومفهوم مبسط من خلال التعمق أكثر في المفهومين احتياجات الذات للآخرين و الشخصية النرجسية ، وما هو إجرائي تمثل في اختيار عينة البحث الحالي لشريحة الموظفين .

تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) موظف وموظفة والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العرضية ، ولأجل التوصل الى اهداف البحث ، قامت الباحثة بتبني مقياسين

،الأول مقياس (احتياجات الذات للآخرين) أعتمدت الباحثة على مقياس : (E., Banai Milulincer ,M;& Shaver , PR, 2005) والذي اعتمد على نظرية هاينز كوهوت (Kohut Heinz ١٩٧١) وقد تالف بصورته الاولى من (٣٨) فقرة وكان من متالف من (٥) مجالات وهي المجال الاول الحاجة الى التوأمة والمتضمن من (٨) ، المجال الثاني : (تجنب المثالية . والتوأمة والمتضمن من (١١) المجال الثالث : الحاجة الى المثالية والمتضمن من (٧) المجال الرابع : الحاجة الى الانعكاس والمتضمن من (٦) المجال الخامس (تجنب الى الانعكاس والمتضمن من (٦) وكانت الفقرات (٤ - ٧ - ١٣ - ٢٨ - ٣٦) غير دالة احصائياً . وتم استخراج مؤشرات الصدق والثبات له ولقد تالف المقياس بصورته النهائية من (٣١) فقرة .

وكذلك تم تبني المقياس الثاني مقياس الشخصية النرجسية (Kubarych,T.S, Deary,I.J and Austin,J.E) المعرب على البيئة العربية الذي اعده (العاسمي، 2013) وقد اعتمدت الباحثة على نظرية هاينز كوهوت (Kohut Heinz ١٩٧١) وقد تالف بصورته الاولى من (٤٠) فقرة وكان من متالف من (٧) مجالات ، المجال الأول. التسلطية والمتضمن من (٨) المجال الثاني. الاكتفاء الذاتي والمتضمن من (٦) المجال الثالث، التفوق والمتضمن من (٥) المجال الرابع الاستتارة والمتضمن من (٦) المجال الخامس الاستغلالية والمتضمن من (٥) المجال السادس، الغرور والمتضمن من (٣)المجال السابع. الاستحقاق والمتضمن من (٨) وهي وتم استخراج مؤشرات الصدق والثبات له ، ولقد تالف المقياس بصورته النهائية من ٤٠ فقرة .

The present research paper discussed two concepts in psychology, namely, "the self-objectives needs and its relationship with narcissistic personality amongst state employees" on the grounds that these two concepts are of great importance in psychology in the contemporary times. Thus, many scholars and researchers were so interested in these topics since people concerned with individuality and professional competition and work

performance amongst individuals which contribute to appearing psychological, social and professional problems which may lead to hinder the individuals from achieving their goals as well as these problems may disrupt their behavior and adapt in the wrong way psychologically and socially. Accordingly, individuals should deal with these problems immediately just to avoid them. For this reason, the two concepts of the self-objectives needs are considered as a group of developmental needs that are associated with self-preservation and satisfaction of needs. This can be achieved through objective external figures or personalities in which the individuals regard them as an extension of the individuals as far as the narcissistic personality is concerned. So, Kohut regarded the narcissistic personality as natural developmental phenomenon and not pathological condition in that Kohut proposed a defeat in the development of healthy narcissist which moves towards upholding cohesive and unified structure which provides a sense of identity, value and meaning (i.e., local talents and acquired skills)

The sample of the current research paper consists of (400) employees (both male and female) who have been selected randomly by random and incidental method. To achieve the aims of the research paper, the researcher has adopted two scales. The first one is "the needs of the self for others". The researcher has conducted this scale (Banai E., Milulincer , M; & Shaver, PR. 2005) which is based on Kohut Heinz's theory (1971).

The second scale is the narcissistic personality scale proposed by Kubarych, T.S, Deary , I., J. and Austin, J.E.) which has been Arabized by Al-Asemy (2013). Thus, the research adopted Kohut Heinz theory (1971). The scale consists of (40) items. It is divided into (7) fields.

الكلمات المفتوحة: احتياجات الذات للآخرين ، الشخصية النرجسية ، الموظفين .

مشكلة البحث :

الذات :: (ينظر إليها على أنها عملية أو نظام ينظم التجربة الذاتية) هي جوهر الوجود النفسي للشخص وتتكون من الأحاسيس والمشاعر والأفكار والمواقف تجاه الذات والعالم.

احتياجات الذات للآخرين وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة

تُعدُّ احتياجات الذات من الأمور الهامة في الشخصية، وإنَّ وظيفتها الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية ليكون الفرد متوافقًا مع البيئة التي يعيش فيها مما يساعده على تكوين هوية تميزه عن الآخرين، فهو يسعى جاهدًا إلى وحدة وتماسك الشخصية التي تميزه عن غيره، وبناءً على ذلك فإنَّ الرفض والإهمال يؤديان إلى تكوين صيغة سلبية للذات مما تجعل الفرد يخفق في عدة جوانب الحياة المهنية أو الوظيفية، إذ إنَّ هذه النظرة تمتد إلى العالم من حوله فيشعر أنه غير آمن فيبالغ في شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز وعدم القيمة وتشظي الذات. وأنَّ عدم وجود علاقات آمنة بين الفرد ومسؤوله مما يؤدي إلى عدم شعوره بالثقة والكفاية وهذا ينعكس سلبيًا على احتياجات ذاته غير المتماسكة (مخيمر، ١٩٩٦: ٢٩٤)

يصبح الأشخاص الذين يعانون من عدم تلبية احتياجاتهم الذاتية في النفس مركزين على أوجه قصورهم، ويكونون عرضة للنقد والفضل، وتغمرهم المشاعر السلبية والأفكار المتشائمة ومشاعر الاغتراب والوحدة (كوهوت، ١٩٧١). بالإضافة إلى ذلك، قد يطور هؤلاء الأفراد دفاعات نفسية تهدف إلى تقليل المشاعر السلبية المرتبطة بأنفسهم وخلق واجهة استعراضية وغير مستقرة من العظمة والنجاح. ينشغل هؤلاء الأشخاص بأوهام الكمال والقوة، ويميلون إلى المبالغة في إنجازاتهم ومواهبهم، ويعملون على تجنب المواقف والأشخاص الذين يتحدون دفاعاتهم ويهددون بتحطيم غرورهم الكاذبة (كوهوت، ١٩٧١). من خلال العمل مع هؤلاء الأفراد في بيئة سريرية تحليلية نفسية، وربما أيضا من خلال دراسة نفسه باستبطن (Strozier، ٢٠٠١)، صاغ كوهوت علم النفس تدريجيا. لقد وصف التحليل النفسي صراحة بأنه عملية تستند تماما إلى التعاطف والاستبطن ونأي بنفسه عمدا عن المنظرين الذين حاولو النظر وراء تلك العمليات لاكتشاف الأسس البيولوجية أو التاريخ التطوري (كوهوت، ١٩٧٨ / ١٩٥٩).

قد يتصرّف بعض الأشخاص في حياتنا بطرقٍ غريبةٍ لا نستطيع فهمها أو تفسيرها، ربّما قد تكون النرجسيّة وراء ذلك؛ فهي سمّةٌ شخصيّةٌ معقّدةٌ من الصّعب التّعريفُ إليها بسهولةٍ. فبعض الأشخاص عند إعطائهم ملاحظاتهم عن أمرٍ ما؛ يقومون بانتقادك

ومحاولة التقليل من شأنك، وبعضهم لا يشعرون بالتحسن إلا عند جعل الآخرين يشعرون بشكل سيء، وبعضهم يفتقرون إلى الثقة في النفس وحساسون للغاية في ما يتعلق بالنقد، كل هذه الأمور تنتج جزاء رهاب العاطفة النرجسي؛ أي أنهم يحاولون التخلص من مشاعرهم السلبية ويحاولون وضعها على الآخرين.

وفي العمل من الممكن التعامل مع النرجسي بطريقة إيجابية، فليس من الضروري قطع علاقاتنا مع الزميل الذي يتميز بالنرجسية بدرجة عالية، ولكن يمكن أن نتعامل معه بكل صدق وصراحة؛ فإذا شعرت بعدم الرضا نتيجة موقف معين من شخص نرجسي؛ يجب أن تقوم بشرح مشاعرك تجاه الأمر له بشكل هادئ، دون الشعور بالغضب أو الإحباط، مع توضيح أن رأيته يهملك؛ مما سيثير لديه مشاعر التعاطف والحب والرحمة تجاهك، وستراه يتحول أمامك إلى شخص غير نرجسي.

النرجسية هي صفة اتسمت بها البشرية منذ العصور القديمة، تأتي بمختلف الأشكال والمعايير؛ بعضها صحي، وبعضها الآخر على العكس تمامًا، ويمكن رصد المستويات غير الصحية من النرجسية من خلال بعض المؤشرات، كما يمكن مساعدة الأشخاص الذين نحبتهم في كبح سلوكياتهم النرجسية من خلال إظهار أنك بحاجة إلى حبتهم ورعايتهم، والتعامل معهم بصدق وإخلاص.

١- الأهمية النظرية:

أ- تُعدُّ احتياجات الذات للآخرين إضافة جديدة لعلم نفس الشخصية عامة وعلم النفس التحليلي خاصة إذ ركز على النرجسية الصحية للأفراد.

ب- التركيز على دور احتياجات الذات للآخرين في رفع مستوى الأفراد في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية والمهنية.

ج- يُعدُّ متغيري البحث (احتياجات الذات للآخرين، الشخصية النرجسية) من الموضوعات ذات الأهمية التي تتطلب دراستهما في البيئة العراقية، ولاسيما لدى موظفي الدولة.

د- تركيز البحث الحالي على الحاجة لاستثمار الطاقات الكامنة لموظفي الدولة لكونهم يُعدُّون شريحة هامة تحتاج إلى المزيد من الاهتمام، وذلك لدورهم الفعال في تطوير الوزارات والمؤسسات التي يعملون بها.

٢- الأهمية التطبيقية :

أ- تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود علم الباحثة فمن حيث الربط بين المتغيرين لم تجد إلا مؤشرات نظرية على دور أحدهما في الآخر سواء على المحلي والعربي.

ب- يوفر البحث الحالي المعلومات التي تساعد رفع إمكانات موظفي الدولة من جهة والحد من الاخفاقات التي قد يمرون بها من جهة أخرى.

ج- كما ستفتح نتائج البحث الحالي نهجًا جديدًا للباحثين في إمكانية إجراء مقارنات جديدة في بحوثهم مما يمكن أن يصل اليه هذا البحث من نتائج نحو احتياجات الذات للآخرين، الشخصية النرجسية.

وقد استهدف البحث الحالي التعرف ما يأتي:

- ١- احتياجات الذات للآخرين لدى موظفي الدولة.
- ٢- معرفة الفروق في احتياجات الذات للآخرين تبعًا لمتغير:
 - أ- الجنس (ذكر، أنثى).
 - ب- مدة الخدمة.
- ٣- الشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة.
- ٤- الفروق في الشخصية النرجسية تبعًا لمتغير:
 - أ- الجنس (ذكر، أنثى).
 - ب- مدة الخدمة
- ٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة.
- ٦- مدى إسهام احتياجات الذات للآخرين في التنبؤ بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة.

حدود البحث (Research limits): ويتحدد البحث بالحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: المتمثلة بدراسة احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية.

٢- الحدود البشرية: الموظفون والموظفات لدى الدولة.

٣- الحدود المكانية: وزارات (العدل، الصحة، التخطيط، الكهرباء، النفط، التعليم العالي) في محافظة بغداد.

٤- الحدود الزمانية: للعام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

خامساً . تحديد المصطلحات :

أولاً : احتياجات الذات للآخرين عَرَّفَهُ:

١- هانز كوهوت (1971) : هي مجموعة من الاحتياجات النمائية والتي تكون مرتبطة بالحفاظ على الذات وتحقيق الرضا ويتم ذلك من خلال وجود شخصيات خارجية موضوعية في حياة الشخص يعدها امتداداً له (Banai et al., 2005: ٤)

22

ثانياً : النرجسية Narcissistic عَرَّفَهَا كُلٌّ من:

١- هاينز كوهوت (1971) : ظاهرة تطورية طبيعية وليست حالة دفاعية أو مرضية حيث تعد قوى دافعة لدى الافراد إلى تكوين صورة ذاتية صحية لهم مما يوفر إحساساً بالهوية والقيمة والمعنى والدوام ويعزز تحقيق إمكانات الشخص Banai et al., 2005: 225)

ثالثاً الموظف:

١- الموظف (١٩٣١): كل شخص عهدت إليه وظيفة في الحكومة لقاء راتب يتقاضاه من الميزانية العامة أو ميزانية خاصة تابعة لأحكام التقاعد (قانون الخدمة المدنية رقم ١٠٣ عام ١٩٣١ مادة ٢

الاطار النظري :

النظريات المفسرة لاحتياجات الذات:

نظرية هاينز كوهوت / Heinz Kohut (1971) النظرية المتبى لكلا المتغيرين (احتياجات الذات للآخرين / الشخصية النرجسية) * سيتم عرضها بشكل تفصيلي :
❖ أولاً : نظرية هاينز كوهوت (Heniz Kohut, 1970): النظرية المتبناة لاحتياجات الذات للآخرين)

إنها نظرية شاملة تتكون من نموذج تطوري ونموذج للاستشارة السريرية والعلاج. وفي قلب النظرية تكمن الذات* ، التي يتم تصورها كنظام عقلي ينظم التجربة الذاتية للفرد فيما يتعلق بمجموعة من الاحتياجات التنموية (وولف، 1988).

ونشر هاينز كوهوت(*) عمله الأساسي عام 1971 تحت عنوان تحليل الذات The analysis of the self كمدسة منفصلة عن فكرة علم النفس التحليلي، أسست وأصبحت تحت مسمى سيكولوجية الذات Self- psychology إذ جعل الذات محوراً لدراسته ويفسر السلوك بعلاقته بالذات، وتمثل نظريته اتجاهاً منفصلاً

* سنتطرق إلى إسهامات كوهوت في الإطار النظري للشخصية النرجسية حيث تم تبني نفس المنظر من قبل الباحثة

* علم نفس الذات (Self psychology) : هو مدرسة تحليل نفسي حديثة تم تأسيسها من قبل هاينز كوهوت في شيكاغو، وتركز على الشعور بالذات بشكل خاص فيما يتعلق بالنمو وتنظيم النرجسية، وشدد على الدور الأساسي الذي يؤديه الوالدين أو مقدمي الرعاية (Siegel, 1996: 140).

* ولد المحلل النفسي هاينز كوهوت في فيينا في 13 مايو 1913 وتوفي في شيكاغو في 8 أكتوبر 1981، في سن التاسعة عشرة بدأ دراسة الطب. في عام 1936 أمضى عامًا في باريس وفي عام 1938 أصبح طبيبًا، سافر كوهوت إلى بريطانيا العظمى وأصبح طبيبًا نفسيًا في عام 1947، وخضع أيضًا لتدريب في معهد التحليل النفسي في شيكاغو، وأصبح كوهوت عضوًا لجمعية التحليل النفسي في عام 1953 ورئيسًا في عام 1964. وكان نائبًا لرئيس الجمعية الدولية للتحليل النفسي من عام 1965 إلى عام 1973. (Mijolla, , 2005: 918).

عن التيار الرئيس لفكرة علم النفس التحليلي، مما أدى إلى رفضها من قبل مجتمع علم النفس التحليلي (البحيري، ٢٠٠٧: ٤٣).

وأوضح كوهوت (Kohut, 1971) أنّ "احتياجات الذات للآخرين" مرتبطة بالحفاظ على الذات وتكون راضية (أو لا) من خلال شخصيات خارجية في حياة الشخص.

وبعد (فرويد Freud، ١٩٣٣) أشار كوهوت إلى الناس على أنهم "أشياء" من الغرائز، على الرغم من أنه غير نظرية فرويد Freud إلى حد كبير، بما في ذلك إزالة الغرائز الجنسية والعدوانية. على الرغم من أنه أصبح مفهوم احتياجات الكائن الذاتي شائعاً في التحليل النفسي (وولف، ١٩٨٨)، ولم تتم دراسته تجريبياً بعد. وهذه الدراسات هي محاولة لعلاج هذا النقص عن طريق اختبار بعض الافتراضات الأساسية للنظرية وربطها ببنيات وأساليب البحث المعاصر في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي.

ووفقاً لكوهوت (١٩٧١، ١٩٧٧، ١٩٨٤) فإنّ الذات: (ينظر إليها على أنها عملية أو نظام ينظم التجربة الذاتية) هي جوهر الوجود النفسي للشخص وتتكون من الأحاسيس والمشاعر والأفكار والمواقف تجاه الذات والعالم.

في حين نظر فرويد Freud إلى الذات: على أنها جزء من محتويات الأنا إلى حدٍ ما مثل فكرة (ويليام جيمس، ١٨٩٠) عن "الأنا"، تصور كوهوت الذات على أنها المركز المبدئي للشخصية (إيجل، ١٩٨٤) على غرار جيمس "الأنا". بعبارة أخرى، نظر كوهوت إلى الذات على أنها قوة نفسية تفسر تطور الشخصية الناضجة والصحية بالإضافة إلى تكوين اضطرابات الشخصية.

وربما تكون فكرة الكائن الذاتي (الآخر) هي المفهوم الوحيد الأكثر أهمية في نظرية علم النفس الذاتي.

كما افترض كوهوت أنّ الذات هي جوهر الشخصية والدافع (كوهوت، ١٩٧٧). والذات ليست سمة ثابتة. وإنّها تنمو من الاحتياجات النفسية الفريدة والنظرية والمتطورة لكل شخص وخبراته في الرضا والإحباط (ليسيم، ٢٠٠٥). ومن خلال هذه العملية يتطور الشعور الأساسي بالذات. وكانت هذه الأفكار انحرافاً ملحوظاً من موقف

(فرويد Freud، ١٩٢٧) بأنَّ الشخصية والسلوك يتم تفسيرهما في النهاية من خلال الدوافع العدوانية والجنسية.

ووصف كوهوت الكائن الذاتي (الآخر) في البداية على أنه تفاعلات لكل فرد مع الآخرين الذين يتم اختبارهم كجزء من الذات، على عكس كيان منفصل.

وقام كوهوت Kohut لاحقاً بتغيير مفهوم الكائن الذاتي (الآخر) للتركيز ليس على الكائن أو الشخص الخارجي، ولكن بدلاً من ذلك على الوظيفة التي يلعبها الكائن أو الشخص في الحفاظ على إحساس الفرد بذاته. كما وصفه (ولف، ١٩٨٨)، ويمثل الكائن الذاتي تجربة داخل النفس، على عكس تجربة التعامل مع الآخرين.

والعلاقة بين الذات والأشياء الخارجية بمعنى آخر، يشير الكائن الذاتي (الآخر) إلى الوظيفة التي يؤديها الكائن الذاتي (الآخر) للذات، على عكس الكائن نفسه. تتطلب الذات القوت الذي توفره التفاعلات الإيجابية مع الآخرين (وأبرزها مقدمي الرعاية للطفل)، وبالتالي فإنَّ هؤلاء الآخرين الإيجابيين يسهلون تجارب الذات الصحية. بالنسبة لكوهوت، وإنَّ الذات والأشياء الذاتية المقابلة لها تشبه العلاقة بين جسم الإنسان والأكسجين في الجو؛ فالأكسجين ضروري، ومع ذلك، فهو في الغالب وفير والرتتان عادة بصحة جيدة. وبالتالي يستمر التنفس عادةً، خالياً من الإجهاد، دون أن يلاحظه أحد، ولا يُعَدَّر، ودون قلق (ليسيم، ٢٠٠٥).

وقد تحدث كوهوت من الناحية التنموية، وأشار إلى أنَّ الرضيع يتم إعداده بآليات فطرية معينة (المزاج، والاحتياجات البيولوجية، والقدرات الفسيولوجية)، ولكن مع إحساس غير متشكل بالذات. كان يُعْتَقَد بأنَّ هذا الإحساس بالذات ينمو عندما بدأت الآليات الفطرية لدى الطفل في التفاعل مع استجابات الوالدين لاحتياجات الطفل الذاتية، حيث تم تعزيز بعض القدرات والتعبيرات، بينما لم يتم تعزيز البعض الآخر. وكوهوت وولف (Kohut & Wolf, 1978) نَظَرًا ذلك خلال السنة الثانية من الحياة، حيث يبدأ الشعور الأساسي بالشخصية في التكون. وربما يكون في العلاقة بين الرضيع والوالدة هو أكثر ما يمكن رؤيته لتجربة الذات الذاتية.

وأوضح كوهوت وولف (Kohut & Wolf, 1978) أنه لم يكن مجرد تصرفات الوالدين، ولكن ربما الأهم من ذلك، أنّ الوالدين يمتلكان حالة: ثقتهم بأنفسهم كما حملونا عندما كنا أطفالاً، وأمنهم عندما سمحوا لنا بذلك. لدمج أنفسنا القلقة مع هدوءهم... سنحتفظ بها كنواة... القوة (ص ٤١٧). عند الحديث بشكل أكثر عمومية، تمت مناقشة الرعاية التي يقدمها أحد الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل لتزويد الطفل بتجارب ذاتية مفيدة، مما يؤدي في النهاية إلى إحساس متماسك بالذات. على سبيل المثال، عندما توفر الأم التهدئة والرعاية بشكلٍ متسقٍ للطفل، فإنّ تجارب الكائن الذاتي الناتجة توفر الانتقالات التي يتم من خلالها تطوير قدرة الطفل على التنظيم الذاتي والمحافظة عليها، مما يؤدي إلى الشعور بالذات. هذا الشعور بالذات، عندما يحقق إحساساً بالاتساق والتماسك، يجلب معه شعوراً بالثقة بالنفس (وولف، ١٩٨٨). على الرغم من أنّ هذه التجارب الذاتية المبكرة نُظِرَت على أنّها حاسمة وأساسية على حدٍ سواء، فإنّ الحاجة إلى الكائنات الذاتية ستظل موجودة طوال الحياة.

احتياجات الذات:

إن موقف (كوهوت، ١٩٧١) القائل بأنّ وظائف الكائن الذاتي (الأخر) ضرورية لتنمية وإدامة إحساس الفرد بذاته (وما ينتج عنه من صحة نفسية)، يقود المرء بالضرورة إلى التساؤل عن احتياجات الكائن الذاتي (الأخر) المحددة. وافترض كوهوت (١٩٧٧) وجود الذات الثلاثية:

(أ) الرغبة في الاعتراف والقوة، (ب) الحاجة إلى أهداف وقنوات مثالية، (ج) الحاجة إلى القرابة والترابط، بالتوافق مع هذه الاحتياجات الذاتية، افترض كوهوت (أ) "الحاجة إلى ترسيخ احترام الذات والحفاظ عليه (الانعكاس)"، (ب) "الحاجة إلى الشعور بالأمان والقدرة على تهدئة الذات (إضفاء المثالية)"، و (ج) "الحاجة إلى الخبرة والصدقة والتواصل (توأمة)".

وكمسألة اعتبار تاريخي، من المهم أن نلاحظ أنّ كوهوت افترض في البداية وجود الذات ثنائية القطب، وشرح فقط انعكاس وإضفاء المثالية على الحاجة الذاتية، مع إضافة التوأمة لاحقاً. وبالمثل، افترض علماء النفس الآخرون عددًا من احتياجات

الكائن الذاتية بخلاف صياغة Kohut الأولية، بما في ذلك: الحاجة إلى التحديد الذاتي (Trop & Stolorow, 1992)، والحاجة إلى الفعالية (Wolf, 1988)، والحاجة إلى التحقق من الصحة (Atwood; Brandchaft; Stolorow, 1987)، وحاجة الخصومة (ولف، ١٩٨٨). ومع ذلك، فإنَّ الاحتياجات الذاتية الثلاثة التي طرحها كوهوت، وهي الانعكاس؛ المثالية، والتوائم، قد حظيت بأكبر قدرٍ من الاهتمام، وستكون تلك التي تم استكشافها في هذه الدراسة.

المفاهيم الرئيسية للنظرية:

١- موضوع الذات (Self Object):

هنا يركز كوهوت على أهمية الآخر، كجزء جوهري من الذات (Fisch, 2010: 77)، وهو فهم منهجي للدور الحاسم الذي يقوم به التفاعل بين الأفراد لتطوير الذات المتناسكة (Lee & Miller, 1991: 111). وهذا المفهوم مستمد من تجربة الأطفال مع مقدمي الرعاية لمدة طويلة من الزمن كامتداد لنظامهم الذاتي. في وقتٍ مبكرٍ من العمر تطور الأم وطفلها تفاعلاً أولياً، وهو تفاعل الأم مع التعبير الانفعالي لطفلها عن طريق النطق والملاحظة وحركات الجسم، وتتغير وظائف موضوع الذات (Self Object) عن طريق نمو الطفل وتعطيه إحساساً بالاتصال بالآخر (Meares, 1996: 313). ويُقرُّ علم نفس الذات أنَّ الأطفال الذين لا تُلبَّى احتياجاتهم من قبل آبائهم فإنَّهم سوف يتكيفون بشكلٍ سيءٍ في أسلوب التفاعل مع والديهم، ويعتقد كوهوت أنَّ الفشل المتكرر من قبل الآباء في التعاطف والاستجابة مع أطفالهم يسبب لهم الأمراض النفسية ((Gabbard, 2005: 3120)

٢- (تحولات موضوع الذات (Selfobject Transferences):

في علم نفس الذات، يتم النظر إلى ما يحدث بين المعالج والمريض على أنَّه يعكس احتياجات الذات الذاتية التي تكون ناقصة، وحدد كوهوت في البداية اثنين من التحولات الذاتية وهما الانعكاس (Mirroring) والمثالية (Idealizing)، وحددهما على أنَّهما ثنائي القطب، وأضاف لاحقاً التوأمة أو الأنا المتغيرة (twinship and alter

(ego) كنوع آخر من التحول، إذ وسع كوهوت تصوره إلى الذات الثلاثية الأقطاب (Baker & Baker, 1987: 2).

أ- الانعكاس (Mirroring): جادل كوهوت بأنّ الافتقار إلى تجارب الانعكاس، أو وجود تجارب متطابقة مؤلمة باستمرار، يمكن أن يكون له آثارًا نفسية مهمة. وغالبًا ما يستجيب الأطفال بالسعي لتنمية شعور بالذات "جدير" بإعجاب الوالدين، متقبلين ضمنيًا أن شيئًا ما عنهم خطأ أو غير موجود. ويسعى هؤلاء الأطفال إلى معالجة أوجه القصور المتصورة لديهم من خلال التفوق في مجال سيحظى بدعم الوالدين (مثل كونه حلو أو رياضي). على العكس من ذلك، سينكر الأطفال الآخرون الجوانب التي قد تتطور مثل هذه التجارب العاكسة، مثل الفخر أو الشعور بالوكالة. يثبت هذا الإنكار في النهاية أنّه إشكالي، مع استمرار هذه المشاعر التي تمّ التوصل منها، مما يحدث إحساسًا بالصراع الداخلي (ليسيم، ٢٠٠٥). في كلتا الحالتين، يُفترض أنّ هؤلاء الأطفال يطورون إحساسًا بالذات غير مهياً لتحمل الإصابة النفسية، مما يؤدي في النهاية إلى الشعور بالخوف، أو تقلب المزاج، أو الشعور بعدم التركيز، وهي حالة وصفها كوهوت بأنها "تجزئة" (قد يكون هذا هو توصف بالعامية بأنها "تفكك").

كما وصف كوهوت (Kohut, 1971) الاستجابة المرضية الشائعة لتجارب الانعكاس المؤلمة أو التي تقتصر إلى الانقسام الرأسي. - ووصف كوهوت Kohut الانقسام الرأسي بأنه نوع من عملية الانفصال حيث يُعتقد أنّ الطفل يتجاهل التخييلات النرجسية المبكرة، وبدلاً من ذلك، يسعى إلى صياغة شخصية بناءً على احتياجات ورغبات الوالدين. وبهذه الطريقة، يتلقى الإحساس الزائف بالذات الانعكاس المطلوب، بينما يتم إهمال رغبات الطفل واحتياجاته. وبالتالي يُعتقد أنّ الطفل يقع في شرك الشعور الزائف بالذات.

نظرًا لأنّ احتياجات الطفل وطموحاته أصبحت منفصلة عن بقية حياته، فلا يمكن أن تضيف إلى البنية النفسية للطفل من خلال التحول إلى مُثل إيجابية وطموحات صحية للطفل يكافح من أجلها. ومع ذلك، فإنّ هذه المشاعر لها تأثير قويّ على الطفل. قد ينمو الطفل ليقدّم على أنّه بارد ومتعجرف، ولكن بدون تجربة الذات الانعكاسية التي يمكن من

خلالها استخلاص احترام الذات، فإنَّ تقدير الطفل لذاته متقل بشعورٍ من الضعف. قد ينمو الطفل في النهاية ليصبح شديد الحساسية وهشاً، ويتفاعل مع النحافة الملحوظة بالخجل والغضب (سامرز، ١٩٩٤). قد يوفر القمع (الدفاع اللاواعي الذي ينكر رغبات المرء) أيضاً استجابة لعدم كفاية تجربة الانعكاس، وهي عملية وصفها كوهوت بأنَّها الانقسام الأفقي. وجه جهودهم للحصول على الانعكاس. لمنع التجربة المؤلمة لمثل هذه الإخفاقات التعاطفية، يتم قمع رغبات الانعكاس. يوصف هذا القمع العاطفي أحياناً بأنَّه شكل من أشكال الاستنزاف النرجسي، ويتميز بأنَّه شعور بالفراغ أو انعدام القيمة. وأشار كوهوت إلى أنَّ هؤلاء الأفراد غالباً ما يعانون من الملل المزمن وعدم الرضا، حيث إنَّ الإحساس المبكر بالعظمة النرجسية لم يتحقق، مما يسرق الكثير من تجربتهم من البهجة المحتملة.

إذن إنَّ استجابة الآباء المبهجة لأطفالهم تُحدث احتراماً داخلياً لذاتهم، إذ إنَّها تَعكس للأطفال شعوراً بقيمة الذات وأهميتها. وعلى العكس من ذلك فإنَّ الردود غير المبالية والعوانية والانتقاد تؤدي إلى انخفاض الثقة بالذات وعدم توكيدها، فالانعكاس يجب أن يكون متطابق وملائم للنمو (Baker & Baker, 1987: 4). ومن دون وجود انعكاسٍ كافٍ يشعر الأطفال أنَّهم غير مؤهلين أو غير مناسبين، ويعوضون ذلك بمحاولة أن يكونوا مثاليين لأبائهم، وهذا الأداء اليائس والتباهي، هو من مظاهر الذات المتعظمة والاستعراضية التي تسعى إلى الحصول على موافقة وإعجاب والديهم (Jamaludin, 2010: 3).

ب- **المثالية (Idealising):** تماماً كما يتطلب الطفل إعجاب الوالد، وصف كوهوت أيضاً حاجة الطفل إلى جعل الوالد مثاليًا. في هذه العملية، يسعى الطفل إلى التماهي مع عامل أكثر قدرة من نفسه/ نفسها. على الرغم من أنَّ الطفل يحتاج إلى إحساسه بالسلطة، إلا أنَّه ينظر أيضاً إلى الوالدين على أنَّهما كائنات ذات قوة هائلة، ونوع من نموذج مثالي يحتذى به. من الناحية النظرية، يبدأ الطفل في النظر إلى الوالد كشخصية مثالية لا تقهر، وهذا الإعجاب بالوالد سيعزز في النهاية إحساس الطفل بذاته. وهكذا، يستمد الطفل إحساساً معززاً بالقيمة من خلال علاقته مع الوالد من

خلال شيء من القياس المنطقي اللاواعي: "أنت كائن قوي، وأنا جزء منك، وبالتالي أنا قوي أيضًا".

وفي أوقات الخوف والألم، يمكن للطفل أن يواجه خطر تفتيت نفسه، ويمكن أن يكون إضفاء المثالية على أحد الوالدين أمرًا تصالحياً إلى حد كبير. ربما في أكثر الأمثلة كلاسيكية على ذلك، يمكن للمرء أن يفكر في حالة الطفل الذي يسقط ويخدش ركبته. يستجيب الطفل للخوف والذعر، ومع ذلك، فإنَّ قبلة الأم يمكن أن تقدم بلسماً مهدئاً. من وجهة نظر كوهوت، فيستمد الطفل قوته من خلال علاقته بأمه، التي تتمتع بقدرة مذهلة على "تحسين كل شيء".

عندما ناقش كوهوت الكائن الذاتي المثالي، كان يدور في ذهنه وظيفتين محددتين: وظيفة مهدئة ومهددة، ومقدم رعاية مثالي وحامي. في الحالة الأولى، تتمثل القدرة الحاسمة في تهدئة الطفل، مثلما يمكن لصوت الأم أن يهدئ الرضيع الصغير. يشير الأخير إلى إحساس الطفل المتزايد بأنَّ العالم مكان مهدد ومربك في بعض الأحيان. نظرًا لأنَّ الطفل مجبر على مواجهة هذه التهديدات، فقد يكون مصدر راحة كبيرة لمعرفة أنَّ هناك كائنًا قويًا للغاية لمساعدته وحمايته. "والدي هو أقوى رجل في العالم"، لذلك، قد يتباهى الطفل وفي الواقع، هناك قيمة واضحة في وجود مثل هذا الحليف إلى جانبك.

وكما وصفه كوهوت، يأتي مع هذه الصورة المثالية شعور بالأمان، مما يسمح للطفل بمواجهة التحديات الخارجية والقلق الداخلي بشكل أفضل. وبالتالي، بالمعنى المثالي، يجب على الوالد قبول واستيعاب احتياجات الطفل المثالية (ستتطور هذه الاحتياجات وتتضج بالطبع). ومع ذلك، إذا لم يُسمح للطفل بمثل هذه المشاعر، أو إذا فشل الوالد مع الطفل بطريقة أساسية، فقد ينشأ عدد من النتائج السلبية. أولاً: قد لا يتطور الشعور المقترح بالأمان، مما يجعل الطفل غير مستعد لمواجهة الشعور بالخوف أو القلق أو الاكتئاب.

ثانيًا: يُحرم الطفل من صورة مثالية يجتهد للوفاء بها، وهي فكرة داخلية قد يرغب الطفل في أن تصبح. أو قد يجد الأطفال الذين ليس لديهم مثل هذه المثل العليا أنفسهم بدون إحساس بالقيمة أو الهدف، أو قد يشككون في قدرتهم على النجاح في العالم. أخيرًا: قد يشعر الطفل بأنه غير مكتمل، حيث لا تزال هناك رغبة غير محققة في التواصل مع شخص مثالي آخر.

لذلك وصف كوهوت المثالية أنها رغبة الطفل في الاندماج مع الآخرين أو التقرب ممن يجعلهم يشعرون بالأمان والهدوء. يمكن رؤية مثال بسيط على ذلك لدى الأطفال الذين يسقطون على ركبهم ويهرعون إلى آباؤهم بحثًا عن العناق، ومن ثم يختفي الألم. إذ وصف كوهوت هذه التهدئة والراحة لموضوع الذات على أنها صورة الأب المثالية ففي عملية التحول المثالية ينظر العملاء إلى المعالج الخاص بهم على أن وجوده مدعاة للتهدئة والشفاء وهو مصدر لشخصية قوية. والأطفال الذين يفشل آباؤهم في توفير حاجتهم إلى المثالية، أو لا يقدمون نموذجًا يستحق الثناء من المثالية، قد يظهرون هذا التحول في العلاج النفسي لاحقًا عند البلوغ (4: Baker & Baker, 1987).

ج - الأنا المتغيرة (التوأمة) (Alter Ego/Twinship): وصفها كوهوت في البداية بأنها أحد مكونات التحويل الانعكاسي. وصف كوهوت التوأمة على أنها الحاجة إلى تجربة إحساس أساسي بـ "التشابه" من العالم من حولنا شعور بالانتماء والمشاركة. إنّه بمثابة تأكيد على أن المرء ينتمي إلى الآخرين، وأن المرء جزء من المجموعة، بدلاً من فرد منفرد ومنفصل. افترض كوهوت أن اتباع هذه الوحدة كان شعورًا بقيمة الذات والهوية.

كما وصف كوهوت حاجة التوأم بأنها نشطة طوال الحياة، تبدأ برغبة أكثر بدائية للاندماج، حيث يختبر الطفل الآخر بقوة كجزء من نفسه، مما لا يسمح للوجود المستقل للآخر. كلما ازدادت الحاجة تعقيدًا، يتطور التسامح مع فردية الآخرين، ويُنظر إلى الفردية والترابط على أنهما متطابقان. وقدم كوهوت مثالاً لصبي صغير يقف بجانب والده بينما يطلق والده كمثل مبكر على التوأمة. الولد الصغير لا يقلد سلوك الأب فحسب، بل يحاول تأكيد مكانته على أنها مرتبطة ومماثلة للأب. إنه محاولة

الاتصال، وليس السلوك هو المهم. يُنظر إلى الطفل الذي يهمس بمخاوفه لدب محبوب على أنه منخرط في نفس العملية. ليس الموضوع أو الفعل المحدد هو المهم، ولكن تكرار تجربة المرء الخاصة في الآخر، حتى لو كان الآخر المذكور من نسج خيال المرء (سيلفرشتاين، ١٩٩٩).

ومع تقدم الطفل في العمر ودخوله في المرحلة الأوديبية، تم تصور الحاجة إلى التوأمة لتصبح ذات أهمية متزايدة كوسيلة لتحديد الجنس (باش، ١٩٩٢؛ كوهوت، ١٩٨٤). حيث يتم دعم عملية ترسيخ الهوية الجنسية بشكل كبير من خلال تجربة التوائم مع أحد الوالدين من نفس الجنس. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن الحاجة إلى التوأمة التي وصفها كوهوت ليست مجرد محاولة لتقليد السلوك، بل هي وسيلة لتجربة الشعور بالانتماء والاتصال. وإن تلبية هذه الحاجة، وليس السلوك الخارجي، هو الأمر الأساسي الذي يركز عليه كوهوت.

وعندما ينتقل الطفل إلى مرحلة المراهقة، اعتقد كوهوت أن تجربة التوأمة مع أفراد من خارج العائلة المباشرة أصبحت حاسمة. وتم وضع نظرية لإحساس الطفل بالهوية ليصبح أكثر وضوحًا، وهو جزئيًا من خلال التباين المتزايد مع وحدة الأسرة. وغالبًا ما يتم قبول معايير مجموعة الأقران دون أدنى شك، حيث إن ذوق الطفل في الموسيقى والملابس والهوايات وما شابه ذلك قد يكون مستمدًا إلى حد كبير من الأعراف الاجتماعية المتصورة في الواقع، ويكون للطفل خوف كبير بشأن الانحرافات عن هذه المعايير، سواء كنتيجة اجتماعية أو للاعتقاد بأنها قد تعكس شيئًا غريبًا أو عيبًا في شخصيتهم.

وتوفر تجارب التوأمة الناجحة خلال هذا الوقت للطفل الطمأنينة اللطيفة والشعور بالانتماء، وكلاهما يمكن أن يقدم مشاعر التحقق من صحة الطفل بينما يعمل الطفل على صياغة هويته. بالانتقال إلى مرحلة البلوغ، يعتقد كوهوت أن تجربة الأخويات، أو الخدمة العسكرية، أو أن يصبح المرء داعمًا لفريق محلي، أو حتى عرض المدينة الأصلية بفخر، توفر وسيلة للبحث عن تجارب التوائم. توفر تجارب التوأمة هذه تذكيرًا هامًا بتشابها الأساسي واتصالنا بالآخرين، وهي حصن ضد فكرة العزلة.

وإذا تعطلت احتياجات التوائمة بشكل كبير أو لم تتم تلبيتها بشكل مزمن، يمكن للأفراد تجربة شعور عميق بالانفصال والعزلة. قد يشعر هؤلاء الأشخاص بأنهم غير قادرين على التواصل مع المجموعات الاجتماعية أو زملاء العمل، وبدلاً من ذلك يشعرون بالغرابة إلى حد كبير. في بعض الحالات، يمكن أن يمثل هذا أيضاً عدم القدرة على الاتصال بالقيم الأكبر للمجموعة، مما يزيد من عزل الفرد. إذن تشير الأنا المتغيرة أو التوائمة الحاجة إلى الشعور بدرجة من التشابه من الآخرين، فيمكن للصبي الصغير أن يقف بجانب والده في الصباح ويحاكي والده وهو يطلق بشفرة وهمية، وتؤدي تجارب تغيير الأنا (التوائمة) إلى الشعور بالاتصال والانتماء إلى مجتمع أكبر. ويرى كوهوت أن التقارب مع مقدمي الرعاية (الأبوين) في سنوات الطفولة والمراهقة، يتمتع بجودة مدمجة وزيادة في التطور والتسامح واحترام الفروق. وقدم أمثلة على المراهقين الذين يميلون إلى ارتداء الملابس المتشابهة على حد سواء ولديهم تفضيلات مماثلة لدرجة ينعدم فيها الفرق. في الوقت نفسه يتمتع البالغون الذين يمتلكون اهتمامات مماثلة لبعضهم البعض، إنهم يميلون أيضاً إلى احترام الفروق وتقديرها أكثر (Baker & Baker, 1987: 5).

٣- التعاطف (Empathy): وصف كوهوت التعاطف أنه صدى للآخرين داخل الذات في محاولة لفهمهم (Strozier, 2009: 276) وهو الطريقة التي يجمع بها المرء بيانات عن الأفراد الآخرين حين يتحدثون عن أفكارهم أو مشاعرهم، ويتخيل بها خبرتهم الداخلية حتى لو لم تكن في متناول الملاحظة المباشرة. وخلال التعاطف يسعى الفرد إلى معرفة الصور النفسية، وبذلك يكون التعاطف وظيفة يحاول بها الفرد إدراك ما يحدث في الآخرين وفهمه (جاكوبي، ٢٠٢٠: ١٢٧).

وأوضح كوهوت بأن الارتباط يساعد على الشفاء والعلاج أثناء العمل العلاجي مع العملاء، وركز على التعاطف عن طريق إظهار أهمية التفسير، إذ شجع على أهمية التفسير ليحدث تحالف علاجي تعاطفي، لأنه يعتقد أن هذا يُعَدّل جودة التفسير. وعَدّد كوهوت التعاطف الأداة العلاجية الوحيدة لا سيما في بداية العلاج قبل بدء التفسير. فعندما يتم العلاج في هذا التسلسل وترسخ لغة النهج العلاجي، يعتقد كوهوت أن

التعاطف والتفسير يعملان في تآزر، وأنَّ التفسير الدقيق في الوقت المناسب هو حالة التعاطف (Strozier, 2009: 278).

وفقاً لهاينز كوهوت يتم تطوير الذات المتماسكة على طول ثلاثة محاور:

أ- **محور العظمة:** ويشير محور العظمة إلى الحفاظ على شعور إيجابي ومستقر بتقدير الذات وتطور طموحات صحية والالتزام بمهام ومشاريع ذات معنى، إذ يتم التعبير في التطور الطبيعي عن هذا المحور بإحساس الشخص بقيمة الذات والطموح الصحي والالتزام والحزم والانجاز (Kohut, 1978: 477).

ب- **محور المثالية (الكمال):** ويشير هذا المحور إلى تطوير قدرة الفرد على تشكيل نظامٍ مستقرٍ من المُثُل العُلُيا والحفاظ على تحديد الأهداف. ويتوج التطور الطبيعي لهذا الاتجاه النرجسي بأهداف ومُثُل وقيم صحية ومتماسكة -Kohut, 1971: 57- (60).

ج- **محور الأنا المتغيرة (الترباط):** ويشير هذا المحور إلى تطور قدرة الشخص على توصيل المشاعر للآخرين المهمين وتكوين علاقات حميمة وأن يصبح جزءاً من مجموعات ومنظمات أكبر. ويتم التعبير عن التطور الطبيعي لهذا المحور في الشعور بالانتماء والترباط وفي الشعور وأنَّ صفات المرء وأهدافه ومُثله العُلُيا يفهمها الآخرون ويقبلونها (Kohut, 1984:208-209).

وفي علم نفس الذات، تكون البنية الذاتية الصحية والمُتماسكة نتيجة التطور الطبيعي على طول أبعاد العظمة والكمال والترباط، ويتم تحقيق تماسك الذات عندما يكون لدى الأفراد مجموعة من القيم الإيجابية والمتطابقة من الصفات والطموحات والمُثُل العُلُيا تتمكن من تحقيق أهدافها دون التعرض للرفض أو العزلة عن الآخرين. وتُسهم الثقة في صنع شخصية الفرد ومواهبه ومهارته في بنية ذاتية متماسكة ومتكاملة، توفر إحساساً شخصياً بالاستقرار والثبات (Kohut, 1984: 58).

ويرى (كوهوت، ١٩٧١) أنَّ صعوبات النمو على طول أبعاد العظمة والكمال والترباط تؤدي إلى اضطرابات في الذات تتشخص بنقصٍ أساسي في تماسك الذات وفقدان الثقة في قدرة الأفراد على التعامل مع صعوبات الحياة وضعف احترام الذات.

ونتيجةً لذلك يركز الأفراد ذوو الذات المضطربة على أوجه قصورهم، وهم معرضون بشدة للنقد والإخفاق وتغمرهم الانفعالات السلبية والأفكار المتشائمة ومشاعر الاغتراب والشعور بالوحدة. وقد يطور هؤلاء الأفراد دفاعات نفسية تهدف إلى تقليل المشاعر السلبية المرتبطة بالذات وتكوين واجهه عريضة وغير مستقرة من العظمة والنجاح وينشغلون بأوهام الكمال والسلطة ويميلون إلى المبالغة في إنجازاتهم ومواهبهم، ويعملون على تجنب المواقف والأشخاص الذين يتحدون دفاعاتهم ويهددون بتحطيم أكاذيبهم (Kohut & Wolf, 1978: 413-425).

تطور الذات المتماسكة:

حاول كوهوت* شرح تطور تماسك الذات من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، ولا سيّما في سياق العلاقات الشخصية مع الأفراد مقدمي الرعاية. وأكد على أهمية هذه العلاقات لتعزيز شعور الشخص بتماسك الذات الذي يعتمد تطوره على تماسك الذات توفر واستجابة مقدمي الرعاية، إذ لهم دور حاسم ومهم في الطفولة عندما يكون الأطفال الصغار عاجزين ويعتمدون كلياً على مقدمي الرعاية للحفاظ على ما أسماه بالنرجسية الصحية. في هذه المرحلة المبكرة من النمو يكون موضوع الذات للطفل غير ناضج ويعتمد بشكل كلي على مقدمي الرعاية كمصدر خارجي لتماسك الذات، وعلى الرغم من انخفاض هذا الاعتماد على مقدمي الرعاية في المراحل اللاحقة من التطور، فإنه يتم توحيد ذات متماسكة بشكل جيد ويكتسب الفرد القدرة على التنظيم الذاتي الداخلي، فالاعتماد لا يزال بطريقة نشطة ومرنة ويصبح بارزاً خلال تحولات الحياة والتجارب المؤلمة التي يمكن أن تعطل النرجسية الصحية للفرد، وهذا مشابه لما جاءت به نظرية التعلق حول الأهمية المستمرة لاحتياجات التعلق عبر مُدد الحياة. (Banai et al., 2005: 226).

* سنتطرق إلى إسهامات كوهوت في الإطار النظري للشخصية النرجسية حيث تم تبني نفس المنظر من قبل الباحثة

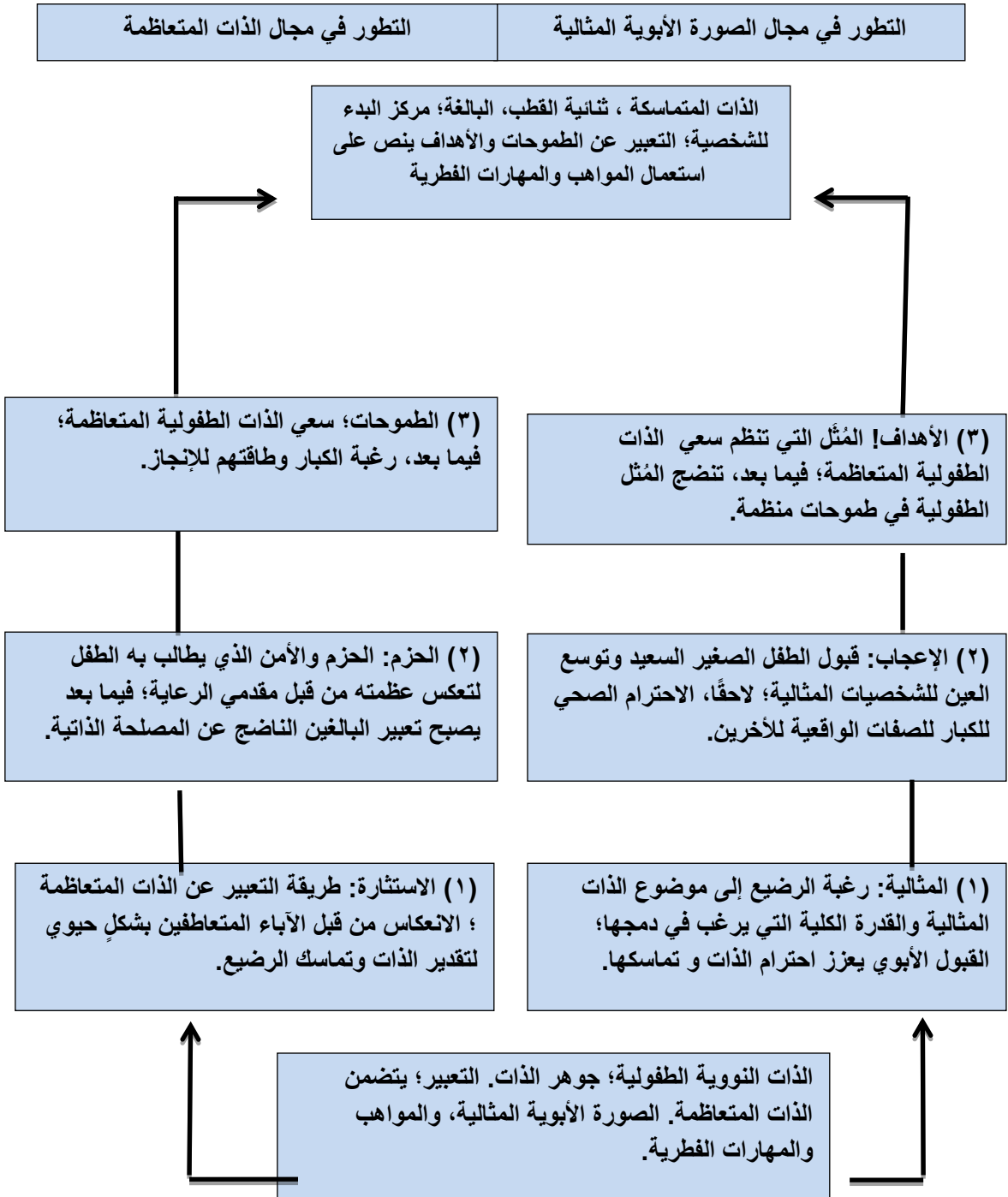
التطور في مجال الذات الطفولية المتعاضمة:

يبدأ خط التطور في مجال الذات الطفولية المتعاضمة بمرحلة الطفولة (أ) الاستثارة مقابل الذات المنعكسة إذ إنَّ قبول الوالدين وإسعادهم وافتخارهم في عروض الطفل يعززان أمن وتماسك الذات الطفولية. وبينما ينمو الطفل في هذه المصفوفة التعاطفية، فإنَّه يطور (ب) الإصرار في مَطَالِبِهِ التي تركز بشكلٍ متزايدٍ على عكس شخصيات الأبوين. ومن ثم، فإنَّ المطالب التي يتم التعبير عنها بإصرار من قِبَل الذات الراسخة والآمنة تصبح (ج) طموحات أو شغف الذات الطفولية المتعاضمة (Patton et al., 1982: 270-271).

التطور في مجال الصورة الأبوية المثالية:

تبدأ الصورة الأبوية بـ (أ) المثالية والرغبة في الاندماج مع قوة وكمال موضوع الذات للوالدين، وكذلك فإنَّ قبول الوالدين لاحتياجات الطفل للاندماج يعزز تماسك الذات الطفولية. (ب) الإعجاب أو القبول غير الناقد للشخصيات المثالية؛ على سبيل المثال: "أمي) أو (أبي) هما الأفضل في العالم". وإنَّ شوق الطفل للاندماج وقيامه بالصيغ للأشكال المثالية تساعد على تطوير (ج) الأهداف أو المثل العليا، على سبيل المثال: "عندما أكبر سأصبح مثل أمي أو أبي". وتعمل المثل الطفولية على تنظيم مساعي الذات الطفولية المتعاضمة وإعطاء الطفل إحساسًا بالتماسك في المكان والزمان. والشكل (٣) هو مخطط تفصيلي لعملية تطور تماسك الذات (Patton et al., 1982: 271).

احتياجات الذات للآخرين وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة



مخطط تفصيلي لعملية تطور الذات المتماسكة (Patton et al., 1982: 271)

إنَّ الإخفاق في التعاطف الملائم مع الطفل من قبل الآباء يحبط توقعات الانعكاس والمثالية، ومن ثم يعزز تفكك موضوعات الذات الطفولية، التي بدورها تسمح باستيعاب وإدماج تصورات أكثر واقعية عن الذات وغيرها. في هذه الأثناء، يتعلم الطفل المتنامي أن يصبح مركزاً لمبادرته الخاصة، ومنظم تقدير احترامه لذاته، ومدير حالات التوتر الخاصة به، والمراقب الاستبطاني/ المتعاطف مع الآخرين. فيما يتعلق بالتعاطف، يتعلم الطفل كيفية استعمال الوعي بحالته الداخلية لفهم الآخرين. إذ يشير البحث التجريبي حول تنمية التعاطف لدى الأطفال إلى الدور المهم للآباء والأمهات، ولا سيَّما انتباه الأم، في تعزيز استجابة الطفل التعاطفية تجاه الآخرين (Strayer, 1980: 818).

لذلك، اقترح كوهوت ثلاثة احتياجات ذاتية أساسية للذات الموضوعية تتوافق مع محاور التنمية الذاتية الثلاثة، وتسمى هذه الاحتياجات (الانعكاس، والمثالية، والتوأمة). والتي تم ذكرها سابقاً.

وإنَّ أشباع هذه الحاجة يساعد في تنمية المهارات الاجتماعية والتعاطف والشعور بالارتباط. ووصف كوهوت التفاعل الديناميكي بين هذه الاحتياجات الذاتية والذات المتماسكة، من حيث إنَّها من ناحية تعزز ردود مقدمي الرعاية المتعاطفة مع احتياجات الأطفال النرجسية تطور حالة داخلية من الاستقرار والأمن وتماسك الذات، ومن ناحيةٍ أخرى، فإنَّ توحيد هذا الشعور بتماسك الذات يجعل موضوعات الذات أقل ضرورة، لأنَّ الذات الفردية المتماسكة تصبح العامل الرئيسي للتنظيم الذاتي. ومع تلبية الاحتياجات الذاتية، يتم تعزيز مشاعر الشخص بالبهجة الصحية والكمال والترابط ويكتسب تدريجياً قدرات التنظيم الذاتي، إذ يمكن للشخص أن ينظم داخلياً احترام الذات والطموحات بدلاً من طلب الإعجاب من الآخرين. وتطوير نظامه من المُثُل العُليا والأهداف والحفاظ عليها بدلاً من الحاجة إلى التماهي مع شخص قوي آخر، ويصبح أقل اعتماداً على المصادر الخارجية للتنظيم الذاتي. ويمكنه أن يرتبط بالآخرين من دون أن يطلب منهم أداء وظائفهم الذاتية، وتتضمن هذه العملية التنموية ما أطلق عليه (كوهوت،

Banai et al.,) * (Transmuting Internalization) (1971) الاستدخال التحويلي (2005: 227).

ويتضمن الاستدخال التحويلي (Transmuting Internalization) قدرة الأم على خفض التوترات البدنية والنفسية لدى الطفل الرضيع كتهدة الطفل حتى يداعب النوم جفونه، وتتم هذه العملية تدريجياً مقابل رعاية الأم. وبهذه الطريقة فإن نمو البناء النفسي يمكن الرضيع من أن يخفف ويلطف من نفسه أكثر وأكثر، ولذلك يمكن القول بأن هذه العناية والالتفات إلى الطفل من جانب الأم تستدخل كجزء من تصورات الذات التي تقدم أساساً لعلاقات الذات السليمة فيما بعد. وتحدث كوهوت عن الكيفية التي تصبح بها الذات متماسكة ومتكاملة على أساس جسمي عن طريق (الوميض الموجود في عين الأم)، ويقترح كوهوت أن هذا الوميض يعكس الإبداء الاستعراضي للطفل، وأشكال أخرى من مشاركة الأمومة وفي الاستجابة بالتمتع الاستعراضي النرجسي للطفل وتأكيد تقديره لذاته (Kohut, 1971: 66). الاستدخال التحويلي : تعتمد عملية الاستدخال التحويلي (Transmuting Internalization) على استعداد الأبوين وقدرتهم على تلبية احتياجات الطفل الذاتية كالاحتياجات القديمة للأعجاب وخبرات التوأمة التي يتم ترويضها وتحويلها إلى نرجسية صحية. والذات المتماسكة تتمكن من الحفاظ على احترام الذات والطموحات والاهداف ، وعندما يخفق الإباء في تلبية احتياجاتهم الداخلية عن طريق توفير النسخ المتطابق وفرص المثالية والتوأمة، وتتعطل عملية الاستدخال التحويلي وقد تظهر النرجسية المرضية، ولن يتطور شعور بتماسك الذات، وستبقى الحاجات القديمة القوية للإعجاب بالآخرين الأقوياء وتجارب التوأمة (Banai et al., 2005: 228).

وعندما يتعرض الأطفال لخبرات أو خسائر مؤلمة أو حالات رفض، فإنهم يبنون حواجز نفسية ضد التجربة المؤلمة للاحتياجات الذاتية المحبطة، ونتيجة لذلك فإنهم

* الاستدخال التحويلي (Transmuting Internalization) : وهي عملية تؤدي إلى النمو التي من خلالها يستطيع الفرد استيعاب وظائف موضوعات الذات المطلوبة، واكتساب بنى الذات المفقودة (Kohut, 1984: 70).

Sowers, K. يطورون ما أطلق عليه (كوهوت، ١٩٧٨) "الشخصية المتجنبة للاتصال" (M et al., 2008: 187).

❖ ثانياً نظرية كوهوت H. Hohut (النظرية المتبناة للشخصية النرجسية)

يُعدُّ "كوهوت" Kohut أحد الباحثين المعاصرين الذين اهتموا بالنرجسية، حيث بدأ نشاطه في أواخر عام ١٩٦٠ وتقوم كتاباته الواسعة في النرجسية على المعالجة التحليلية للمرضى باضطراب الشخصية النرجسية، عرض خاصتين هامتين جداً للنرجسية: الأولى تمثل ميل النرجسيين لأن يكون لهم خط ثابت من الشعور بالعظمة وإعطاء قيمة لأفضالهم النرجسية. والثانية فهي تتمثل في البحث عن المثالية في آبائهم أو من يلي آبائهم من حيث المركز والعتاء (البحيري، ١٩٨٧: ٣٨ - ٣٩).

ويرى "كوهوت" Kernberg أنها نهاية إنتاج لفشل مجهودات الوالدين لمواجهة احتياجات أطفالهم المثالية، ويرجعها أيضاً لنقص رعاية الوالدين (Vaknin, 2003: 33). وأنَّ بناء الطفل لذات متضخمة ما هو إلا حصيلة نفسية لم تلبي مثل الراحة والاهتمام، ومنح الحب ومن ثم التعويض عن غياب الاهتمام الذي تلقوه في الطفولة (Kashima et al., 2002: 107).

وقدم هاينز كوهوت Heniz Kohut عمله الأساسي في النرجسية عام ١٩٧١ تحت عنوان تحليل الذات The analysis of the self والذي كان استمراراً مباشراً لدراسات فرويد Freud عن النرجسية، فقد صياغة للنرجسية الأولية وقال إنَّها مرحلة نمائية طبيعية تتأثر بالتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، وبعدم قدرة الوالدين على إرضاء حاجات الطفل (Hook, 2007: 20).

وافترض هاينز كوهوت Heniz Kohut أنَّ النرجسية الأولية تضطرب بسبب نقص الرعاية الوالدية، حين يُجبر الطفل على انقاز الخبرة الأصلية بالكمال عن طريق طريقتين مختلفتين وعلى امتداد خطين منفصلين هما، أولاً: تحويل هذا الكمال إلى الذات المتعاضمة Grandiose self، ويتمثل ذلك بالشعور بالعظمة وإعطاء قيمة عالية لأفضالهم الشخصية. وثانياً عن طريق الصورة الذهنية المثالية

للوالدين Idealized parent imago وتتمثل في بحثهم عن الصورة المثالية في آبائهم أو بديلي آبائهم من حيث المركز والعطاء. وقد تطرق هاينز كوهوت (Heniz Kohut) إلى التطور السوي والمرضي للنرجسية، إذ تنمو خلال التطور الطبيعي الذات العظيمة والصورة الوالدية المثالية، أما في النرجسية المرضية فتكون بسبب سوء المعاملة الوالدية القاسية وغياب انعكاسية مقدم الرعاية. ففي حالة صورة أحد الوالدين المثالية يبحث النرجسي عن الموضوع القوي ليندمج معه، ولكن في حالة عدم إشباع الموضوعات لأنها موضوعات مرفوضة سينحاز إلى سلوكيات نرجسية (البحيري، ٢٠٠٧: ٤٣-٤٥)

- دور النرجسية في تطور الذات عند التفكير في دور النرجسية في تنمية الشخصية، سيكون من السهل النظر إلى الجوانب السلبية فقط. وكما هو معروف يُعدُّ الأفراد النرجسيون أنانيين وغير صحيين نفسياً، لكن كوهوت Kohut أكد أنَّ النرجسية لها آثار إيجابية وكذلك سلبية على تطور الشخصية. إذ كان يعتقد أنَّ النرجسية يمكن أن تسهم إما في الصحة أو في المرض العقلي، وهذا يتوقف على الدرجة التي يمكن بها تحويل مفاهيم النرجسية الرئيسة أو البنى - الذات العظيمة والأب والأم المثاليتين - إلى مفاهيم أكثر واقعية. في العائلات التي يكون فيها الوالدان متعاطفين ويزودان أطفالهم بالفرصة والتشجيع الكافيين للتعلم، فإنَّ المفهومين (الذات العظيمة وصورة الوالدين المثالية) يتم تعديلهما ويصبحان أكثر واقعية. عن طريق عملية التعلم هذه، يستثمر الأطفال النرجسية في صميم ذات أكثر استقلالية أو ذات نوية (انظر الشكل ٣). وتُعدُّ هذه النرجسية الصحية بمنزلة المحرك الرئيس في نضالهم من أجل الإبداع الإنساني والاستكشاف البشري ذي المغزى (Goldberg, 1980: 12).

وعند هذا الوقت يمكنهم تحويل الميول العدوانية الفطرية إلى ثبات الذات الصحي الناضج، الذات النووية بعد ذلك تمارس تأكيدها عن طريق بدء العمل وتعمل كمنظم لأنشطة الأنا، هذه الأنا الواقعية والقوية تعمل بعد ذلك على تحقيق أهداف الذات. من وجهة نظر كوهوت Kohut، تهدف الذات النووية إلى الكشف عن أنماط الشخص الجوهرية للعمل الإبداعي، على النحو المعبر عنه عن طريق أعمال الأنا الواقعية.

احتياجات الذات للآخرين وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة

باختصار توفر البيئة الأسرية المتعاطفة والداعمة فرصة لتأسيس ونمو الذات النووية الأساسية، لتصبح ذاتاً أكثر تماسكاً واستقلالاً (Ryckman, R. M., 2012: 236)

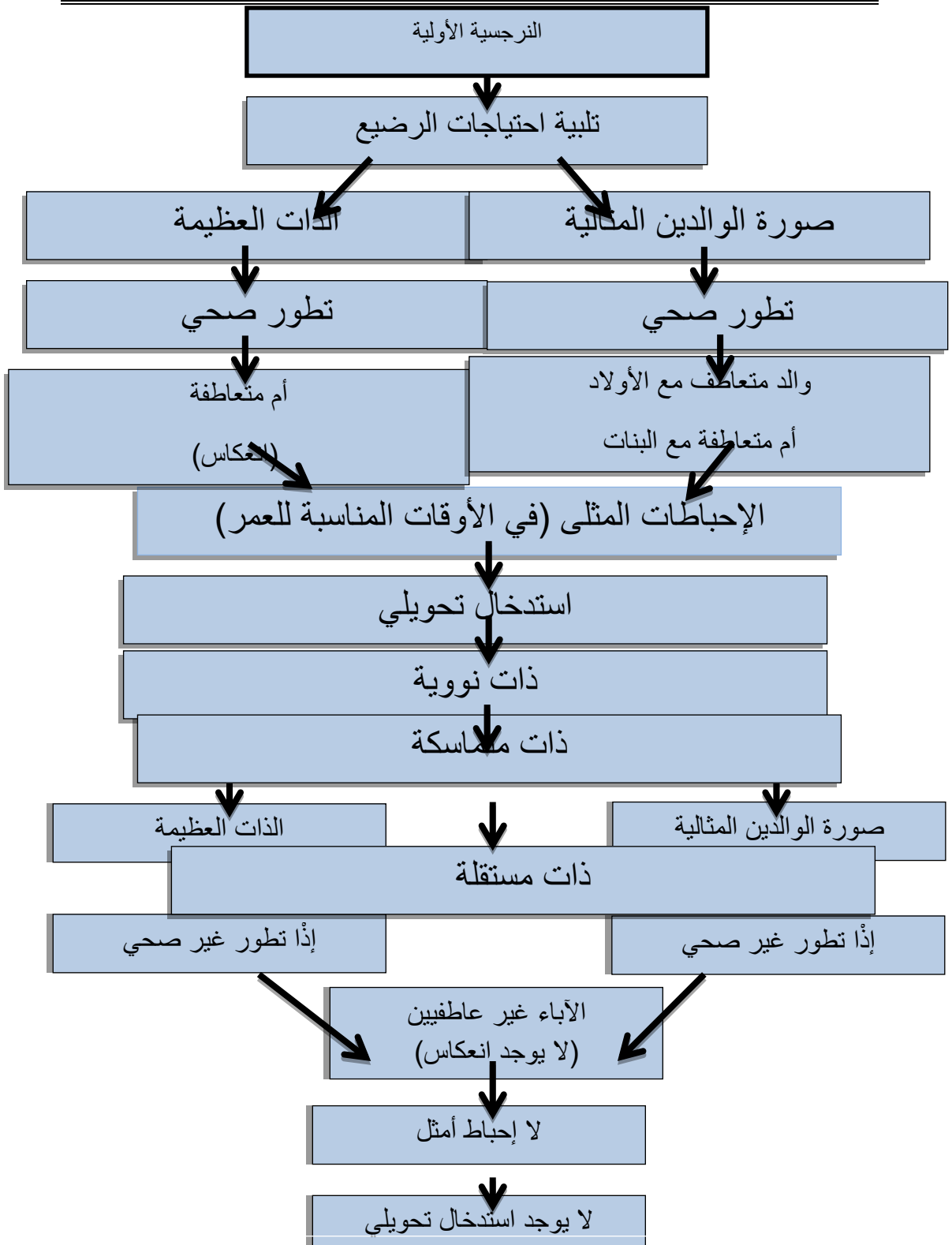
والذات المستقلة من وجهة نظر كوهوت Kohut هي مثال للصحة النفسية، وتطور هذه الذات المستقلة لا يعني أنّ الفرد ليس لديه حاجة للآخرين. إنما الأشخاص دائماً معنا يستمعون إلينا أو يصفقون لنا أو يتحدثوننا أو يساعدوننا أو يتجاهلوننا. ويعتقد كوهوت Kohut أنّ لدينا جميعاً حاجة مستمرة للارتباط بحاجات الذات. لكن الفرد الذي تطورت لتصبح ذاته مستقلة يكون لديه حاجة أقل إلحاحاً لمتابعة توقعات الآخرين ومطالبهم ومرونة أكبر في تفاعلاته معها (Goldberg, 1988: 72).

ويسعى الأفراد نحو تحقيق هذه الحالة المثالية، ويصبحون متحررين بشكلٍ متزايد من الاحتياجات النرجسية غير الواقعية، ويختبرون بدلاً من ذلك فرحة النضج الإبداعي إذ تسمح الطاقات النرجسية المتغيرة للأشخاص الناضجين بتجربة المتعة في الحياة، والشعور بالفخر الواقعي بإنجازاتهم، وبحب الآخرين وكذلك أنفسهم، والنجاح في عملهم. وكما أنّهم يتمكنون من قبول القيود المفروضة على قوتهم البدنية والفكرية والانفعالية وحتمية موتهم.

وأن كل فرد في الواقع لديه مكونات نرجسية في شخصيته، وهذا ما يسمى بالنرجسية الصحية Healthy Narcissism التي تشير إلى احترام الذات، كما في شكل (٣)

وبعكس النرجسية المرضية Pathological Narcissism التي تقوم على تضخم أنا الفرد، عندما يكون الوالدان غير المتعاطفين، يظل المفهوم الرئيسي غير واقعيين ولم يتغيرا. والنتيجة هي تطوير الذات غير الصحية، كما في شكل (٤) (البحيري، ١٩٨٧: ٣٢).

احتياجات الذات لآخرين وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة



شكل (٤) نموذج كوهوت Kohut لدور النرجسية الأولية في التطور غير الصحي. (Ryckman, 2008: 233)

- إجراءات البحث :** اعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث، أو في استخراج النتائج، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها:
- ❖ **الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين:** استُخدمَ لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياسي (احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية).
 - ❖ **معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient:** وقد استُخدمَ في تحقيق الآتي:
 - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين.
 - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال بالمجال.
 - إيجاد العلاقة الارتباطية بين (احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية).
 - ❖ **معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency:** استُخدمت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لكل المقياسين.
 - ❖ **الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة:** استُخدمَ لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياسي (احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية).
 - ❖ **التحليل العاملي التوكيدي:** استُخدمَ للتحقق من الصدق العاملي لمقياسي (احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية).
 - ❖ **تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA:** استُخدمَ في التعرف على دلالة الفروق في (احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية) تبعاً لمتغيري البحث (الجنس ومدة الخدمة).
 - ❖ **أختبار شيفيه للمقارنات البعدية:** استُخدمَ لمتابعة الفروق في (الشخصية النرجسية)، تبعاً لمستويات الخدمة المختلفة.

احتياجات الذات للآخرين وعلاقتها بالشخصية النرجسية لدى موظفي الدولة

❖ تحليل الانحدار البسيط: استُخدمَ للتعرف على مدى إسهام الشخصية النرجسية في احتياجات الذات للآخرين.

وبعد تحليل إجابات العينة على مقياسي البحث، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

- ١- عينة البحث لديهم احتياجات الذات للآخرين.
- ٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في احتياجات الذات للآخرين وفق متغيري الجنس والخدمة أو التفاعل بينهما.
- ٣- عينة البحث لديهم الشخصية النرجسية .
- ٤- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الشخصية النرجسية وفق متغير الجنس في حين أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية حسب مستويات متغير الخدمة (١-٥) (١١ - ١٥) لصالح (١ - ٥) كما ظهر ان هناك فروق في متغير مدة الخدمة (٦-١٠) (١٠ - ١١) (١٥ - ١٠) لصالح (٦ - ١٠) كما أنه لم يظهر تفاعل دال في الشخصية النرجسية على وفق متغيري الجنس والخدمة .
- ٥- هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين احتياجات الذات للآخرين والشخصية النرجسية.

٦- احتياجات الذات للآخرين تسهم طرديا في الشخصية النرجسية .

وتوصل البحث إلى عدد من التوصيات ومنها :

١. تنظيم ندوات علمية داخل مقر الوزارات حول احتياجات الذات للموظفين والشخصية النرجسية ومحاولة التعرف على كل العوامل التي تسهم تنمية شخصية الموظف.
٢. عمل ندوات توعوية وإرشادية من خلال توعية الموظفين في كيفية التعامل معهم وتوظيف نرجسيتهم بالشكل السوي وتقادي الجرح النرجسي الذي قد يخل بشخصياتهم.
٣. تحقيق احتياجات الذات وخفضها تحتاج مسؤوليه تقع ابتداء من الوالدين والمدرسة والإقران إلى مرحلة بلوغ الفرد.
٤. تفعيل دور التوجيه والإرشاد المهني في وزارات الدولة لغرض توجيه الموظفين لمواجهة التغير في عملهم كالنقل من مكان إلى آخر، وكيفية مواجهة التغير القيمي في المجتمع بصورة عامة وفي العمل بصورة خاصة.

وكذلك قدم مجموعة من المقترحات منها:

١. اجراء دراسة عن احتياجات الذات للآخرين وتقدير الذات كمتوقعين للإنجاز الوظيفي لدى موظفي الدولة
٢. -إجراء دراسات أخرى حول هذا الموضوع بصورة أوسع انطلاقا من هذه الدراسة تشمل شرائح مختلفة (المدمنين مثلا) .
٣. القيام بدراسات علمية حول موضوع النرجسية والتركيز على النرجسية السوية ودراستها بمتغيرات كالإبداع والتفوق

القران الكريم .

أولاً- المصادر العربية:

- البحيري، عبد الرقيب أحمد(١٩٨٧). الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي. الطبعة الأولى، القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٧). الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- دورون، رولان؛ بارو، فرنسوا (١٩٩٧). موسوعة علم النفس. ترجمة: فؤاد شاهين، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، بيروت: منشورات عويدات.
- العاسمي، رياض.(2012).النرجسية.الموسوعة العربية .المجلد العشرون. العدد الثاني .

561

- العاسمي، رياض (٢٠١٣): دليل مقياس النرجسية. دمشق: مكتبة العائدي.
- العاسمي، رياض(٢٠١٥) علم النفس الإيجابي الإكلينيكي الجزء الثاني، عمان: دار الإعمار

ثانياً - المصادر الأجنبية:

- Banai, E., Mikulincer, M., & Shaver, P. R. (2005). "Selfobject" Needs in Kohut's Self Psychology: Links With Attachment, Self-Cohesion, Affect Regulation, and Adjustment. *Psychoanalytic Psychology*, Vol. (22), No. (2), p. 224.
- Bowlby, J. (1899). *A secure base: parent- child attachment and healthy human development*, New York, Basic Books.
- Bowlby, j. (1973). *Attachment and loss: Vol. (2): Separation, anxiety and anger*. New York: Basic books.
- Buchholz, F., Jaeschke, R., Lopatta, K., & Maas, K. (2018). The use of optimistic tone by narcissistic CEOs. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 31(2), 531-562.
- .Kohut, H. (1971).*The analysis of the self*.New York: International Universities Press

- Kohut, H. (1977). The restoration of the self. New York: International Universities Press
- Kohut, H. (1966). Forms and transformations of narcissism. Journal of the American Psychoanalytic association, 14(2), 243-272.
- Kohut, H. (1971). The analysis of the self. New York: International Universities Press.
- Kohut, H. (1977). The restoration of the self. New York: International Universities Press.
- Kohut, H. (1978a). Introspection, empathy, and psychoanalysis: An examination of the relationship between mode of observation and theory. In P. Ornstein (Ed.), The search for the self (Vol. 1, pp. 205–232). New York: International Universities Press. (Original work published 1959)
- Kohut, H. (1978b). Forms and transformations of narcissism. In P. Ornstein (Ed.), The search for the self (Vol. 1, pp. 427–460). New York: International Universities Press. (Original work published 1966)
- Kohut, H. (1978c). The psychoanalytic treatment of narcissistic personality disorders: Outline of a systematic approach. In P. Ornstein (Ed.), The search for the self (Vol. 1, pp. 477–509). New York: International Universities Press. (Original work published 1968.)
- Kohut, H. (1984). How does analysis cure Chicago. IL: University of Chicago.
- Kohut, H. (1984). How does analysis cure? Chicago: University of Chicago Press.
- Kohut, H., & Wolf, E. (1978). The disorders of the self and their treatment: An outline. International Journal of Psychoanalysis, 59, 413–425.
- Kohut, H., & Wolf, E. (1978). The disorders of the self and their treatment: An outline. International Journal of Psychoanalysis, 59, 413–425
- O'Reilly III, C. A., Doerr, B., Caldwell, D. F., & Chatman, J. A. (2014). Narcissistic CEOs and executive compensation. The Leadership Quarterly, 25(2), 218-231.

- narcissism and fraud. Journal of Business Ethics, 117(2), 413-429.
- Robbins, S. B. (1989). Validity of the Superiority and Goal Instability Scales as measures of defects in the self. Journal of Personality Assessment, 53, 122–132
- Robbins, S. B., & Patton, M. J. (1985). Self-psychology and career development: Construction of the Superiority and Goal Instability scales. Journal of Counseling Psychology, Vol. (32), No. (2), p. 221.
- Robbins, S. B., & Patton, M. J. (1985). Self-psychology and career development: Construction of the Superiority and Goal Instability scales. Journal of Counseling Psychology, 32(2), 221
- Ryckman, R. M. (2012). Theories of personality. Cengage Learning.